

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله:

- ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102].

- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

- ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: 70-71].

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، أما بعد:

هذا الكتاب جزء من كتاب الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار وقد سميته معاوية بن أبي سفيان، شخصيته وعصره.

ويتحدث هذا الكتاب عن الجذور التاريخية للأسرة الأموية، وشهادة التاريخ بين الهاشميين والأمويين، وموقف بني أمية من الدعوة الإسلامية، وعن الأمويين الذين أسلموا منذ بداية الدعوة الإسلامية وعن المصاهرات بين بني هاشم وبني أمية، وعن شخصية معاوية بن أبي سفيان وعصره رضي الله عنه، فيتطرق لاسمه ونسبه وكنيته وأسرته وعن إسلام أبي سفيان والد معاوية رضي الله عنه، وعن هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية رضي الله عنها، وعن إخوان وأخوات معاوية ويتحدث عن زوجات معاوية وأولاده وعن إسلام معاوية رضي الله عنه وشيء من فضائله، وعن رواية معاوية لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن الأحاديث الباطلة التي لا تصح في شأن معاوية مدحاً وذمماً.

ويتكلم الكتاب عن دور بني أمية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعهد الخلافة الراشدة، ويشير إلى متى بدأ نجم معاوية في الظهور وعن ولايته على دمشق وبعلبك والبلقان في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعلاقته بعمر رضي الله عنه، وبين الكتاب جهود معاوية رضي الله عنه على جبهة

الشام، وعن سنّ نظام الصوائف والشواتي في عهد عمر، وعن تكوين أسطول إسلامي في البحر، وعن أعمال معاوية في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، فيوضح فتوحاته في عهده، وإصراره في الطلب من عثمان السماح له بالغزو البحري، وعن غزوه لقبرص واستسلام أهلها وطلب الصلح ثم نقض القبارصة للصلح ثم فتحها.

ويتعرض الكتاب لحقيقة الخلاف بين أبي ذر ومعاوية وموقف عثمان رضي الله عنه منه، ويرد الكتاب عن الشبهات التي ألصقت بعثمان رضي الله عنه كاتهامه بإعطاء أقرابه من بيت المال، وتعيينه لأقاربه في مناصب الدولة على حساب المسلمين، ويتطرق الكتاب لأسباب فتنه مقتل عثمان رضي الله عنه كالرخاء وأثره في المجتمع وطبيعة التحول الاجتماعي في عهده وظهور جيل جديد، واستعداد المجتمع لقبول الشائعات، ومجيء عثمان بعد عمر رضي الله عنه، وخروج كبار الصحابة من المدينة، والعصية الجاهلية، وتوقف الفتوحات بسبب موانع طبيعية أو بشرية، والمفهوم الخاطيء للورع، وظهور جيل جديد من الطامحين، ووجود طائفة متوترة من الحاقدين، والتدبير المحكم لإثارة المآخذ ضد عثمان رضي الله عنه واستخدام الأساليب والوسائل المهيجة للناس، ودور عبد الله بن سبأ في تحريك الفتنة، وموقف معاوية بن أبي سفيان في الفتنة، وتحدث عن مشورة عثمان لولاة الأمصار ورأي معاوية في ذلك، وعن مقتل عثمان وموقف الصحابة منه، وعن معاوية في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

ويتطرق الكتاب إلى اختلاف الصحابة في الطريقة التي يأخذ بها القصاص من قتلة عثمان، وإلى معركة صفين وإلى تسلسل الأحداث، ابتداءً من إرسال أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان لعثمان بن بشير بقميص عثمان إلى معاوية وأهل الشام، ودوافع معاوية رضي الله عنه في عدم بيعه علي رضي الله عنه وردّه على أمير المؤمنين علي، وعن تجهيز أمير المؤمنين علي لغزو الشام، وإرساله جرير بن عبد الله إلى معاوية بعد معركة الجمل لدعوته للبيعة، ومسيرة أمير المؤمنين علي إلى الشام، وخروج معاوية إلى صفين، وبداية المناوشات بين الطرفين، والموادعة بينهما ومحاولات الصلح ثم نشوب القتال ثم الدعوة إلى التحكيم. ويتكلم الكتاب عن مقتل عمّار بن ياسر رضي الله عنه وأثره على المسلمين، وعن المعاملة الكريمة أثناء الحرب والمواجهة، ومعاملة الأسرى عند أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وعن عدد القتلى، وعن تفقد أمير المؤمنين علي للقتلى وترحمه عليهم، وعن موقف لمعاوية مع ملك الروم في تلك الأحداث، وعن قصة باطلة في حق عمرو بن العاص بصفين، وعن إصرار قتلة عثمان رضي الله عنه أن تستمر المعركة، وعن نهْي أمير المؤمنين علي شتم معاوية ولعن أهل الشام، وعن التحكيم، وعن نص وثيقة التحكيم وعن قصة التحكيم المشهورة وبيان بطلانها، وعن حقيقة قرار التحكيم، ومكان انعقاد المؤتمر، وأشار الكتاب إلى إمكانية الاستفادة من حادثة التحكيم في فض المنازعات بين الدول

الإسلامية، هذا وقد بينت موقف أهل السنة والجماعة من تلك الحروب، وتكلمت عن تغيير الموازين لصالح معاوية بعد معركة صفين، وعن المهادنة بين أمير المؤمنين علي ومعاوية رضي الله عنه، وعن استشهاد أمير المؤمنين علي واستقبال معاوية خبر مقتله، ثم تحدثت عن المشروع الإصلاحي الكبير في عهد الحسن بن علي والذي توج بوحدة الأمة وذلك بتنازل الحسن بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه وأشرت إلى مراحل الصلح وشروطه وأسبابه ومعوقاته ونتائجه، كما وضحت الفقه الكبير في مقاصد الشريعة وفقه المصالح والمفاسد وفقه الخلاف الذي تميز به الحسن بن علي والذي بنى عليه مشروعه الإصلاحية العظيم والذي ترتب عليه دخول الأمة الإسلامية في مراحل جديدة تم فيها بيع معاوية رضي الله عنه من كافة الصحابة الأحياء وأبناء الأمة.

ووضحت صفات معاوية رضي الله عنه والتي من أهمها: العلم والفقه، والحلم والعفو، والدهاء والحيلة، وعقلية الفذة وقدرته على الاستيعاب، وتواضعه وورعه، وبكاؤه من خشية الله، ونقلت ثناء العلماء على معاوية، وأشرت إلى دخول دولة بني أمية في خير القرون والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»⁽¹⁾، وتحدثت عن عاصمة الدولة الأموية وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في فضائل أهل الشام، وعن أهل الحل والعقد في عهد معاوية رضي الله عنه، وعن الشورى، وحرية التعبير وعن سياسته الداخلية، من الإحسان إلى كبار الشخصيات من شيوخ الصحابة، وأبنائهم، وحسن علاقته مع الحسن والحسين وابن الزبير وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم، وبينت بيان بطلان تعميم معاوية سب أمير المؤمنين علي على منابر الدولة الأموية، وزعم بعض المؤرخين بأن معاوية سم الحسن بن علي، فأثبتت بالحجج العلمية والبراهين الساطعة بطلان ذلك أيضاً.

وتعرضت لموقف معاوية من قتلة عثمان بعدما أصبح أمير المؤمنين، وكذلك مقتل حجر بن عدي رضي الله عنه، وموقف عائشة أم المؤمنين من مقتله، كما أوضحت حرص معاوية على مباشرة الأمور بنفسه وتوطيد الأمن في خلافته، فتحدثت عن مجلسه في يومه، وعن الدواوين المركزية التابعة له، كديوان الرسائل، وديوان الخاتم، وديوان البريد، وعن نظام الحجابة، والحرس، والشرطة، وعن حسن اختياره للرجال والأعوان، وعن استخدامه للمال في تأكيد ولاء الأعوان وتأليف القلوب، واتباعه سياسة الشدة واللين، وسياسة المنفعة المتبادلة بين بني أمية ورعيهم، واتخاذ سياسة إعلامية للإشادة به وبخلافته، وجعل الناس يميلون إليهم، وعن اهتمامه بجهاز الاستخبارات، وبناء الجيش الإسلامي وتطويره وعن فقهه الكبير في سياسة الموازنات بين القبائل، والعشائر، وأعيان المجتمع وعن سياسته مع الأسرة الأموية.

وتكلمت عن حياته في المجتمع وعن اهتماماته العلمية والتاريخية والشعرية واللغوية والعلوم التجريبية، وأفردت مباحث في علاقته بالخوارج، ووسائله في تحجيم دورهم وإضعافهم، وبينت النظام المالي في عهده، ومصادر دخل الدولة، كالزكاة، والجزية، والخراج، والعشور، والصوافي، والغنائم، وعن النفقات العامة، كالتفقات العسكرية، والإدارية، والاجتماعية واهتمامه بالزراعة والتجارة الداخلية والخارجية، والحرف والصناعات، وأثرت قضية الشبهات حول مصارف الأموال في عهد معاوية وناقشتها بعلم وإنصاف، كالتفرقة في العطاء وكذبة إعطاء مصر طعمة لعمر بن العاص، وكالتوسع في إنفاق الأموال لتأليف القلوب واكتساب الأنصار، ومظاهر الترف عند الأمويين. وأفردت مبحثاً عن القضاء في عهد معاوية، والدولة الأموية، وصلته بالعهد الراشدي وتخلفي الخلفاء عن ممارسة القضاء وفصل السلطات، ومراتب القضاة وتسجيل الأحكام والإشهاد عليها، وأعوان القضاة، كالمناذي والحاجب، والترجمان أو المترجم، والمراقبة والمتابعة وعن مصادر الأحكام القضائية في العهد الأموي وعن اختصاص القضاة وذكرت أسماء أشهر القضاة في عهد معاوية كما أشرت إلى ميزات القضاء في عهد معاوية والأمويين عموماً وإلى خطاب عمر ابن الخطاب إلى معاوية رضي الله عنه في القضاء.

وتكلمت عن مؤسسة الشرطة في عهد معاوية وواجباتها، كحماية الخليفة وولاية الأمصار ضد مناوئهم في الداخل، ومعاينة المذنبين والخارجين عن القانون، وتنفيذ العقوبات الشرعية، وعن قوات ومؤسسات أخرى وعلاقتها بالشرطة كالحرس والعرفاء، وصاحب الاستخراج أو العذاب، وجهاز الحسبة، ونظام المراقبة، ومؤسسة الدرك، وتحدثت عن مؤسسة الولاية والإدارة في عهد معاوية رضي الله عنه وأهم الأقاليم التابعة لدولته وأسماء أشهر ولاته وأهم أعمالهم في تلك الأقاليم. وعندما تحدثت عن المدينة النبوية ترجمت لشخصية أبي هريرة رضي الله عنه حيث توفي بها عام 58 هـ أو 59 هـ وقد عاش في عهد معاوية ما يقرب من ثمانية عشر سنة، وقد تعرض هذا الصحابي الجليل لهجمة ظالمة من قبل أعداء الصحابة في القديم والحديث وتلقف تلك الاتهامات الباطلة مجموعة من المستشرقين فرأيت لازماً عليّ أن أدافع عن هذا الصحابي الجليل الذي يعتبر من أكبر رواة السنة النبوية الشريفة، فعرفت به وبشيء من حياته، كعبادته وعفافه وحلمه وعفوه، واهتمامه بالعلم ورددت على الشبهات التي أثيرت حوله والتي هدفها التشكيك في ما وصل إلينا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بالظعن في هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وكان لسان حالي في مجادلة أولئك الكذابين قول الشاعر:

وإذا اضطرت على الجدال ولم تجد
فاجعل كتاب الله درعاً سابغاً
والسنة البيضاء دونك جنة
والشرع سيفك وابد في الميدان
واركب جواد العزم في الجولان
لك مهرباً وتلاقت الصّفان

واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى فالصبر أوثق عدة الإنسان
 وأطعن برمح الحق كل معاند لله دُرُّ الفارس الطعان
 واحمل بسيف الصّدق حملة مخلص متجرّداً لله غير جبان

هذا وقد وصفت حركة الفتوحات في عهد معاوية رضي الله عنه ، وقدمت بين يدي حركة الفتوحات مقدمة تناقش الشبهات التي ألصقت بها كذباً وزوراً وبهتاناً، إن معاوية رضي الله عنه حمى وعزز منجزات الموجة الأولى في حركة الفتح التي قادها وخطط لها الخلفاء الراشدون، فالموجة الثانية لحركة الفتح هي التي بدأت في عهد معاوية نفسه واستمرت فيما بعد لكي تبلغ أقصى اتساعها في عهد الوليد بن عبد الملك، لقد وصفت ما قام به معاوية من حركة الجهاد ضد الدولة البيزنطية واهتمامه بفتح القسطنطينية، وتخطيطه الاستراتيجي للاستيلاء عليها، كاهتمامه بدور صناعة السفن في مصر والشام وتقوية الثغور البحرية بهما، واستيلاؤه على الجزر الواقعة شرقي البحر المتوسط، وتحصينه أطراف الشام الشمالية، وقد قام بحصار القسطنطينية، وقد توفي أبو أيوب الأنصاري أثناء هذا الحصار، وقد أوصى أبو أيوب رضي الله عنه بأن يدفن في أقصى ما يمكن من أرض العدو ، وهذه صورة رائعة تدل على تعلقه بالجهاد، فيكون بين صفوفهم حتى وهو في نعشه على أعناقهم وأراد أن يتوغل في أرض العدو حياً وميتاً، وكأنما لم يكفه ما حقق في حياته فتمنى مزيداً عليه بعد مماته، وهذا ما لا غاية بعده في مفهوم المجاهد الحق بالمعنى الأصح الأدق.

هذا وقد استطاع معاوية رضي الله عنه أن يضيق الخناق على الدولة البيزنطية بالحملات المستمرة برأ وبحراً، وقد أرهق البيزنطيين وأذاقهم ألوان الضنك والخوف وأنزل بهم خسائر فادحة، بالرغم من كل ذلك لم يستطع اقتحام القسطنطينية بسبب عوامل عديدة سيرها القارىء في الكتاب بإذن الله تعالى. وقد دخل معاوية في علاقات سلمية مع الدولة البيزنطية، وتم تبادل المراسلات والخبرات والسفراء فيما بين الدولتين الأموية والبيزنطية، وواصل معاوية فتوحاته في الشمال الإفريقي، وانطلقت حملة معاوية بن حديج رضي الله عنه في عهده، وبرز اسم عقبة بن نافع في تلك الفتوحات وقام ببناء مدينة القيروان بتونس اليوم وكان ذلك في عهد معاوية، وقد أصبحت القيروان مركز الإشعاع الحضاري الإسلامي بالمغرب وعاصمتها العلمية، وسميضي القارىء مع الفتوحات في الشمال الإفريقي حتى استشهاد عقبة رحمه الله تعالى.

وتحدثت في فتوحات معاوية في الجناح الشرقي للدولة الأموية في خراسان وسجستان وما وراء النهر، وعن فتوحات السند في عهده، ولخصت أهم الدروس والعبر والفوائد من الفتوحات والتي من أهمها: أثر الآيات والأحاديث النبوية في نفوس المجاهدين، وسنن الله في الفتوحات، كسنة الله في الاتحاد والاجتماع، وسنة الأخذ بالأسباب، وسنة التدافع،

وسنة الله في الظلم والظالمين، وسنة الله في المترفين، وسنة الله في الطغيان والطغاة، وسنة التدرج، وسنة تغيير النفوس، والتخطيط الاستراتيجي للفتوحات عند معاوية، وسياسته تجاه الروم، وجبهة الشمال الإفريقي، وجبهة سجستان وخراسان وما وراء النهر، وإدارته للشورى في حركة الفتوحات، ومركزية القيادة والإمداد في إدارته، ونظام الألوية والرايات واهتمامه بالعيون والبريد، والحدود البرية للدولة، واهتمامه بالأسطول والحدود البحرية، وبديوان الجند والعتاء، والأثر العلمي والاقتصادي والاجتماعي في عهده، وتحدثت عن بعض كرامات المجاهدين في عهده.

إن من فضائل الدولة الأموية في عهد معاوية وعبد الملك وبنه الوليد وسليمان الفتوحات الواسعة التي تمت على أيديهم، والتي امتدت ديار الإسلام نتيجة ذلك بين الصين في الشرق وبلاد الأندلس وجنوبي فرنسا في الغرب، وكان الخلفاء يرسلون أبناءهم إلى الجهاد ويشهدون القتال وكان الصحابة وكبار التابعين من ضمن تلك الجيوش، فحركة الفتوحات أشرفت عليها الدولة وتفاعل معها المجتمع الإسلامي بكافة ألوانه من العلماء والفقهاء والتجار والزهاد والعباد، وتحركت تلك الجيوش في المشارق والمغرب، كان الفاتحون لتلك الشعوب المترامية الأطراف قد جاؤوها بالعدل والإحسان ومطالب الروح ومطالب البدن، وجاءوا إليهم بدين الإسلام الذي يقرّر الإنسانية بمعناها الصحيح في هذه الأرض، لذلك كان الإسلام سريع المدخل إلى نفوسهم، لطيف التخلل في الأفكار، قوي التأثير على الألباب والعقول وجاء الفاتحون لتلك الشعوب بالحقائق التي سعد بها أصحاب محمد وأسعدوا بها تلك الأمم قال الشاعر:

الله أكبر إن دين محمد	وكتابه أقوى وأقوم قيلاً
طلعت به شمس الهداية للورى	وأبى لها وصف الكمال أفولاً
والحق أبلج في شريعته التي	جمعت فروعاً للهدى وأصولاً
لا تذكروا الكتب الموالف عنده	طلع الصباح فأطفئوا القنديلاً

لقد كانت الفتوحات الكبرى في عهد معاوية والدولة الأموية دليلاً ملموساً على حيوية الأمة وتفاعلها مع دين الله وحرصها على هداية الشعوب.

هذا وقد تكلمت عن فكرة ولاية العهد والخطوات التي اتبعتها معاوية لبيعة يزيد، من مشاورات، وحملات إعلامية وقبول أهل الشام لبيعة يزيد، وبيعة الوفود، وطلب البيعة من أهل المدينة، واعتراض عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير والحسين ابن علي عليه السلام عن تلك البيعة، وعن أسباب ترشيح معاوية لابنه يزيد، كالحفاظ على وحدة الأمة، وقوة العصية القبلية، ومحبة معاوية لابنه وقناعته به، وعن الانتقادات التي وجهت

لمعاوية بشأن البيعة ليزيد، وعن المآخذ على فكرة ولاية العهد في عهد معاوية، وعن الأيام الأخيرة من حياته، وعن دعائه وهو في سكرات الموات وقوله: «اللهم أقل العثرة، واعف عن الزلة وتجاوز بحلمك عن جهل ما لم يَرْجُ غيرك فإنك واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا إليك»، ثم مات.

وتحدث الكتاب عن عهد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأهم صفاته وبيعته وموقف الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير منها، والأسباب التي أدت إلى خروج الحسين والفتوى التي بنى عليها خروجه، وعزم الحسين على الذهاب إلى الكوفة ونصائح الصحابة والتابعين ورأيهم في ذهابه إليها، وعن موقف يزيد من أحداث الكوفة ودور عبيد الله بن زياد في القضاء على مسلم بن عقيل وأنصاره، وعن أحداث معركة كربلاء واستشهاد الحسين بن علي عليه السلام، وعن المواقف الرائعة التي كانت بجانب الحسين عليه السلام وموقف يزيد بن معاوية من قتله ومن أبناء الحسين وذريته وبينت من المسؤول عن قتل الحسين وذكرت أقوال الناس في يزيد بن معاوية وهل يجوز لعنه؟

وحذرت من الأساطير التي نسجت حول مقتل الحسين عليه السلام ووضعت أهم الدروس والعبر والفوائد من سيرته في نقاط والتي كان من أهمها: هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم عاشوراء، وآداب التعامل مع المصائب في الإسلام، والتحقيق في مكان رأس الحسين، وحكم الإسلام من تقديس أضرحة الأئمة وزيارة قبر الحسين وقدسية كربلاء، وهدي الإسلام في زيارة القبور، والبناء عليها واتخاذها مساجد، وخروج الحسين عليه السلام، واستغلال القوى المضادة للإسلام لمقتله وحادثة كربلاء، ثم تحدثت عن وقعة الحرّة، وما قيل حول انتهاك الأعراس في تلك الوقعة ودواعي فشل أهل المدينة في تلك المعركة.

وتكلمت عن حركة ابن الزبير في عهد يزيد، وأسباب اختيار ابن الزبير لمكة في مقاومته للحكم الأموي، وأسباب خروجه عليهم والجهود السلمية التي بذلها يزيد لاحتواء ابن الزبير، والجهود الحربية أيضاً، وحصار الكعبة وضربها بالمنجنيق واحتراقها ووفاة يزيد بن معاوية المفاجيء، ثم تحدثت عن خلافة معاوية بن يزيد ومدة حكمه وتنازله عن الخلافة وتركه للأمر شورى.

هذا ونسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل ويشرح صدور العباد للانتفاع به ويبارك فيه بمنه وكرمه وجوده قال تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر: 2].

ولا يسعني في نهاية هذا الكتاب إلا أن أقف بقلب خاشع منيب بفضله وكرمه وجوده متبرئاً من حولي وقوتي، فالله هو المتفضل، وهم المكرم وهو المعين، وهو الموفق، فله

الحمد على ما منّ به عليّ أولاً وآخرأ وأسأله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل عملي لوجهه خالصاً ولعباده نافعاً ، وأن يثيبني على كل حرف كتبت ويجعله في ميزان حسناتي ، وأن يثيب إخواني الذين أعانوني على إكمال هذا الجهد المتواضع ، ونرجو من كل مسلم يطلع على هذا الكتاب أن لا ينسى العبد الفقير إلى عفو ربه ومغفرته ورحمته ورضوانه من دعائه ، فإن دعوة الأخ لأخيه في ظهر الغيب مستجابة إن شاء الله تعالى . وأختم هذا الكتاب بقول الله تعالى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: 19] .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى عفو ربه ومغفرته
ورحمته ورضوانه

علي محمد محمد الصلابي
21/ صفر / 1425 هـ

الأخوة القراء الكرام، يسر المؤلف أن تصله ملاحظاتكم حول هذا الكتاب وغيره من كتبه من خلال دار النشر، ويطلب من إخوانه الدهاء في ظهر الغيب بالإخلاص والصواب ومواصلة المسيرة في خدمة تاريخ أمتنا .

عنوان المؤلف:

E_mail: abumohamed2@maktoob.com



الجدور التاريخية للأسرة الأموية

ينتسب الأمويون إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وفي عبد مناف يلتقي بنو أمية مع بني هاشم، وكان بنو عبد مناف يتمتعون بمركز الزعامة في مكة، لا يناهضهم فيه أحد من بطون قريش.. وجميع قريش تعرف ذلك وتسلم لهم الرياسة عليها⁽¹⁾.

أولاً: شهادة التاريخ بين الهاشميين والأمويين:

كان بنو عبد مناف بن قصي وحدة واحدة في محاولتهم اقتسام السلطة في مكة مع بني عمهم عبد الدار بن قصي، الذي فضله والده على سائر أبنائه، رغم شرفهم عليه، وجعل له الحجابة واللواء والسقاية والرفادة، وكان زعيمهم في هذه المحاولة هو عبد شمس، أبو أمية، إذ كان أسن بني عبد مناف، وتفرقت قريش على ذلك بين فريقين، عبد مناف وعبد الدار، ثم تداعوا إلى الصلح على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية والرفادة، وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار، فولي الرفادة والسقاية هاشم بن عبد مناف، وذلك أن عبد شمس كان رجلاً سفاراً، قلما يقيم بمكة، وكان مقلداً ذا ولد، وكان هاشم موسراً⁽²⁾..

وهكذا كانت السلطة في مكة عبارة عن مراكز نفوذ تقررها الأهمية الاقتصادية، دون أن يكون لأسرة ما أو زعيم ما السيادة الكاملة على غرار ما كان لقصي زعيم قريش الأول⁽³⁾.. وكذلك اشترك بنو عبد مناف معاً في جهودهم لتنظيم التجارة بين مكة وما حولها⁽⁴⁾، وهكذا كانوا يداً واحدة تتحرك في تفاهم وتآلف، فلما ماتوا رثاهم الشعراء معاً، دون تفريق بينهم تماماً كما كانوا يمتدحونهم معاً⁽⁵⁾، وهكذا تقتضي طبيعة الحياة العربية في الجاهلية أن يتناصر

(1) النجوم العوالي للمصامي (2/3).

(2) السيرة النبوية لابن هشام (1/137 - 138، 141).

(3) الحجاز والدولة الإسلامية ص: 87.

(4) تاريخ الطبري (2/252).

(5) السيرة النبوية لابن هشام (1/144 - 148).

أبناء الأب الواحد، وأن تجتمع كلمتهم ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً⁽¹⁾، وأما الروايات التي تزعم وجود عداء متحکم بين بني هاشم وبني عبد شمس وأمية قبل الإسلام، فهي واهية الأسانيد، لا تثبت، فهي تروي أن هاشماً وعبد شمس ولدا ملتصقين ففصل بينهما بالسيف، فكان بين أبنائهما الدماء لأجل ذلك⁽²⁾، فهذه رواية لقيطة ليس لها راوي، تفوح منها رائحة الأسطورة والخيال، ويكذبها ما رواه ابن اسحاق من أن عبد شمس كان أسن بني عبد مناف⁽³⁾ والروايات التي تروي أن منافرات حدثت بين هاشم وأمية بن عبد شمس، وبين عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية⁽⁴⁾، وكلتا الروايتين ترويان عن هشام الكلبي وهو رواية شيعي كذاب يرويها كلاهما عن رجال مجهولين لا يعرف أسماءهم⁽⁵⁾، إذ إن هذه الروايات كما يبدو واضحاً من سندها المعتل ومنتها المصطنع كانت صدى لما حدث فيما بعد من صراع بين بني أمية وبني هاشم حاول الرواة أن يجعلوا له سنداً تاريخياً ثابتاً، وتظل حقيقة العلاقة الطيبة بين الفريقين لا شك فيها⁽⁶⁾ ولذلك يقول ابن خلدون: كان لبني عبد مناف في قريش جمل من العزة والشرف لا يناهضهم فيها أحد من سائر بطون قريش: وكان فخذاهم بنو أمية وبنو هاشم هما جميعاً يتمون لعبد مناف، ويتسبون إليه، وقريش تعرف ذلك وتسال لهم الرياسة عليهم، إلا أن بني أمية كانوا أكثر عدداً من بني هاشم وأوفر رجالاً والعزة إنما هي بالكثرة، قال الشاعر: وإنما العزة للكثير⁽⁷⁾.

ولعل ما يشير إليه ابن خلدون من تفوق بني أمية قد اتضح قبيل مبعث الرسول ﷺ لما مات عبد المطلب بن هاشم الذي ورث شرف أبيه وبرز نجم أبي سفيان بن حرب فذلك ما يبدو من هذا الوصف الدقيق لطبيعة العلاقة بين بني أمية وبني هاشم على لسان معاوية بن أبي سفيان ﷺ لما سئل: أيكم كان أشرف أنتم أو بنو هاشم؟ فأجاب: كنا أكثر أشرافاً وكانوا هم أشرف، وكان فيهم عبد المطلب ولم يكن فينا مثله، فلما صرنا أكثر عدداً وأكثر أشرافاً، ولم يكن فيهم واحد كواحدنا، فلم يكن إلا كقرار العين حتى قالوا: منا نبي، فجاء نبي لم يسمع الأولون والآخرون بمثله، محمد ﷺ، فمن يدرك هذه الفضيلة وهذا الشرف⁽⁸⁾؟.

(1) الدولة الأموية المفترى عليها ص: 122.

(2) النزاع والتخاصم للمقريزي ص: 181.

(3) السيرة النبوية لابن هشام (1/137).

(4) النزاع والتخاصم ص: 181، الدولة الأموية، شاهين ص: 122.

(5) الدولة الأموية المفترى عليها ص: 122.

(6) المصدر نفسه ص: 123.

(7) تاريخ ابن خلدون (2/3).

(8) البداية والنهاية (8/138).

إن كل ذلك لا ينفي احتمال وجود نوع من التنافس بين الجانبين قبل الإسلام، في ضوء ما نعرف من طبيعة الحياة العربية في مكة قبل الإسلام، ولكنه تنافس يحدث بين الإخوة أحياناً، وبين أبناء الأب الواحد، غير أنه لم يتطور ليصبح تربصاً وعداء كما يزعم المتزيدون⁽¹⁾، ولدينا من شواهد التاريخ ما يدل على قوة العلاقة بين بني هاشم وبني أمية، فقد كان عبد المطلب بن هاشم - زعيم الهاشميين في عصره - صديقاً لحرب بن أمية - زعيم الأمويين - كما كان العباس بن عبد المطلب بن هاشم صديقاً حميماً لأبي سفيان بن حرب بن أمية، وفي قصة إسلام أبي سفيان عند فتح مكة، ودور العباس فيها أكبر دليل على ذلك، كما سنينها في الصفحات القادمة بإذن الله، والغريب أن المقرئ الذي ألف كتاباً خاصاً عن علاقات الهاشميين والأمويين وجعل محوره النزاع والتخاصم، يعترف بالصدقة الوطيدة التي كانت بين العباس وأبي سفيان⁽²⁾، فإذا كانت الصداقة الوطيدة قائمة ووطيدة بين زعماء البيت - الأموي والهاشمي - وهما أبناء أب واحد، وهو عبد مناف بن قصي، فإن الحدس بتأصيل النزاع بينهما بعد الإسلام والرجوع به إلى ما قبل الإسلام لا سند له من تاريخ⁽³⁾.

إن الكتاب المنسوب للمقرئ «النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم»، لا يمكن أن يتصور عاقل أن يد المقرئ قد خطت حرفاً واحداً من هذا الكتاب. لأن المقرئ لا يمكن أن ينزل إلى هذا الدرك من إلغاء العقل، والجهل بالأحكام، فمؤلف هذا الكتاب ألفه صاحبه في عصر الانحدار الطائفي، والتهافت العاطفي، وتخلي فيه عن صفة المؤرخ، وبعد عن سجية العلماء، حيث جعل هذا الكتاب متنفساً عن بغضاء مكتومة، وحقد دفين، جعلها أساساً لحكمه وشعاراً لكتابه⁽⁴⁾، ويرى الدكتور إبراهيم شعوط أن الكتاب منسوب للمقرئ⁽⁵⁾، والذي يهمننا أن ما قرره صاحب الكتاب من أن العداوة مستحكمة بين بني أمية وهاشم وأنها قديمة لا يثبت هذا الادعاء أمام البحث العلمي النزيه، إن الذين ينظرون إلى تاريخ بني أمية من خلال موقف أبي سفيان من الإسلام في مكة ومن خلال ما دار بين علي ومعاوية رضي الله عنهما من حروب يبنون على ذلك - كما فعل العقاد - أوهاماً من صراع تاريخي قبل الإسلام وبعده بين بني هاشم وبني أمية وتلك أوهام ليس لها من التاريخ إلا رواية ملفقة أو أحداثاً عارضة لا تمثل قط صراعاً بين هذين الفرعين الكريمين من بني عبد مناف، هما ذروة الشرف في قريش⁽⁶⁾، والذي يظهره البحث العلمي النزيه وبعد ترك الروايات والأساطير الساقطة يتضح أن العلاقة بين البطين كانت طبيعية مثلها مثل العلاقة بين باقي بطون قريش.

(1) الدولة الأموية المفترى عليها ص: 123. (5) المصدر نفسه ص: 213.

(2) العالم الإسلامي في العصر الأموي ص: 2. (6) المناهج الإسلامية لدراسة التاريخ، د. محمد

(3) المصدر نفسه ص: 5. رشاد خليل ص: 24.

(4) أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ ص: 209.

ثانياً: موقف بني أمية من الدعوة الإسلامية:

لقد كان تعامل الأمويين مع الدعوة الناشئة هو نفس تعامل بقية بطون قريش للدعوة الجديدة من أمثال بني مخزوم وبني هاشم وغيرهم، ولناخذ على ذلك مثلاً وهو كيفية تعامل بني هاشم رهط النبي ﷺ وأقرب بطون قريش إليه مع الدعوة، فإن منطق العصية السائد في الجاهلية يقتضي أن يتلقف بنو هاشم الدعوة الجديدة التي تحقق لهم العزة والشرف بالإيمان والنصرة وأن يقفوا خلف النبي الهاشمي بالتأييد والبذل، وقد وقفوا إلى جواره فعلاً في بعض المواقف ولعل أشهرها حصار الكافرين لهم في شعب بني هاشم، ولكنهم في النظرة الشاملة انقسموا عليه بين مؤيد ومعارض ومؤمن وكافر، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من قبائل مكة، والمثال المشهور لكفار بني هاشم هو أبو لهب عم النبي ﷺ الذي كان أول من جهر بعداوة الإسلام لما جهر الرسول بدعوته، ولم يكتف بالمعارضة الصريحة بل عضدها بالعمل والكيد، فقد مارس صوراً شتى في تعذيب الرسول ﷺ وصد الناس⁽¹⁾ عنه، وكانت معه زوجته أم جميل بنت حرب الأموية، وابناه عتبة وعتيبة اللذان طلقا بنتي النبي رقية وأم كلثوم ليشغلا محمداً⁽²⁾ ببنتيه، وكان ابنه عتبة يشارك في إيذاء النبي ﷺ حتى دعا عليه فنهشه أسد في بعض أسفاره⁽³⁾، بل إن أبا لهب لم يدخل مع قومه شعب بني هاشم لما حاصرتهم قريش⁽⁴⁾ فيه، ولما لم يستطع الخروج مع قريش لقتال الرسول يوم بدر استأجر بدلاً منه العاص بن هشام بن المغيرة بأربعة آلاف درهم⁽⁵⁾، وقد كان أبو لهب في كفره وعناده مثلاً مشهوراً ولكنه لم يكن الهاشمي الوحيد الذي كفر بالنبي ﷺ وجهد في إيذائه وحره، فقد كان في أسرى المشركين يوم بدر من بني هاشم: العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث، وحليفهم عتبة ابن عمرو بن جحدم، وقد قبل الرسول ﷺ فداءهم فيمن افتدى من أسرى قريش⁽⁶⁾.

وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ممن شهد قتال يوم بدر مع المشركين ونجا من القتل والأسر⁽⁷⁾ وهو ابن عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة - أرضعتها حليلة السعدية أياماً - وكان يألف رسول الله وكان له تريباً، فلما بعث رسول الله عاداه عداوة لم يعاها أحد

- (1) السيرة النبوية لابن هشام (2/ 64 - 65)، والسيرة للصلابي (1/ 404).
- (2) السيرة النبوية لابن هشام (2/ 219)، الدولة الأموية شاهين ص: 125.
- (3) أنساب الأشراف (1/ 130 - 131).
- (4) السيرة النبوية لابن هشام (1/ 339).
- (5) السيرة النبوية لابن هشام (2/ 183).
- (6) تاريخ الطبري (2/ 465 - 466).
- (7) المصدر نفسه (2/ 462).

قط، ولم يدخل الشعب مع بني هاشم وهجا رسول الله وأصحابه، وكان من المجاهرين بالظلم له ﷺ ولكل من آمن به قبل الهجرة⁽¹⁾.

إن أعظم النصر والتأييد لقيهما النبي ﷺ من عمه أبي طالب الذي تحمل في سبيل ذلك ضغوطاً هائلة من قريش، ولكنه ظل حتى اللحظات الأخيرة من حياته وفيأ لدين آباءه، فمات على ملة الأشياخ من قومه⁽²⁾، وظل العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ الآخر في مكة، واشترك مكرهاً ضده في غزوة بدر وأسر بها، ولكنه لم يهاجر إلى المدينة ويعلم إسلامه إلا والرسول ﷺ في طريقه لفتح مكة⁽³⁾، وقد أسلم في مكة نفر من بني هاشم وبذلوا في سبيل الدعوة الكثير مثل علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب وغيرهم ولكنهم كانوا يشاركون غيرهم من غير بني هاشم في ذلك كأبي بكر وعمر وعثمان، ولم يكن بذلهم لأنهم هاشميون بل لأنهم مسلمون، ويظل إيمانهم دليلاً على صدق القول باختلاف استجابة الأفراد للدعوة الإسلامية بغض النظر عن انتماءاتهم القبلية⁽⁴⁾.

وبالنسبة لبني أمية وموقفهم من الإسلام فإن مؤرخينا لا يتحدثون عنهم كبطن مستقل من بطون قريش وإنما يتحدثون عنهم مع غيرهم من بني عبد شمس والد أمية، فيعدونهم وحدة واحدة⁽⁵⁾، وقد كانوا أبناء أب واحد وتربطهم علاقات التصاهر والترابط الاجتماعي ولذلك فإنهم عند حديثهم عن عداء بني أمية للرسول يذكرون اسمي عتيبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس، ورغم أنهما ليسا من بني أمية. . ويذكرون معها أيضاً أبا سفيان بن حرب وعقبة بن أبي معيط، فأما عقبة بن أبي معيط هذا فقد كان من مرده قريش، فقد تفل في وجه رسول الله، ورمى عليه سلى جزور وهو يصلي، وخنقه بثوب في عنقه حتى دفعه أبو بكر الصديق⁽⁶⁾، وقد نال جزاءه لما أمر النبي ﷺ بقتله بعد أسره يوم بدر، والغريب أنه كان يذكره بما بينهما من رحم⁽⁷⁾، ومثل هذه النماذج الطائشة لم ينفرد بها بنو أمية أو عبد شمس في مكة آنذاك⁽⁸⁾، وأما معارضة عتبة وشيبة ابني ربيعة فمعلومة ومشهورة ومع هذا لما هاجر الرسول ﷺ إلى الطائف

(1) في اختصار المغازي والسير، لابن عبد البر ص: 44.

(2) زاد المعاد (2/46) السيرة النبوية لابن هشام (1/256).

(3) السيرة النبوية لابن هشام (4/12).

(4) الدولة الأموية المفترى عليها ص: 127.

(5) السيرة النبوية لابن هشام (3/70 - 71).

(6) البخاري، رقم (3687، 3856).

(7) السيرة النبوية لابن هشام (2/212).

(8) الدولة الأموية المفترى عليها ص: 127.

وصده عنها أهلها وتبعه الصبيان والغلمان يرمونه ويصيحون به لجأ إلى حائط ابني ربيعة عتبة وشيبة، فلما رأياه على هذا الحال تحركت له رحمهما، فدعوا غلاماً نصرانياً يقال له عداس، فقالا له: خذ قطعاً من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه⁽¹⁾.

ثالثاً: أمويون مسلمون منذ بداية الدعوة الإسلامية:

وإذا جارينا نهج المؤرخين في الحديث عن بني أمية وبني عبد شمس معاً، فإننا نرى منهم جماعة كانوا من السابقين إلى الإسلام، فمنذ المرحلة السرية للدعوة وقبل الجهر بها كان قد أسلم كل من عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، وكان إسلامه على يد أبي بكر الصديق في أيام الإسلام الأولى⁽²⁾، وكذلك كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وقد أسلم في هذه المرحلة السرية التي دامت حوالي ثلاث سنين⁽³⁾: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس⁽⁴⁾، كما أسلم في مرحلة مبكرة حليفان لبني أمية وهما عبد الله بن جحش بن رثاب وأخوه أبو أحمد بن جحش، وهما ابنا عمه النبي ﷺ فأمهما أميمة بنت عبد المطلب⁽⁵⁾، وفي الهجرة الأولى إلى الحبشة شارك نفر من مسلمي بني أمية مثل عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وزوجته سهلة بنت سهيل بن عمرو⁽⁶⁾، كما كان لبني أمية مشاركة في الهجرة الثانية ومعهم بعض حلفائهم، وقد ذكر الدكتور حمدي شاهين قائمة طويلة بأسمائهم، مما يؤكد استجابة بعض بني أمية للإسلام منذ بداية الدعوة⁽⁷⁾، وقد ساهمت نساء بني أمية وعبد شمس في صنع مسيرة الإسلام وفي إعطاء الأسوة وضرب المثل في نيل التضحية وعزيز العطاء، فقد أسلمت رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى المدينة وثبتت معه على دينه رغم مقتل أبيها وعمها وابنه في بدر، مما أهاج عليها غضب هند بنت عتبة فقالت تعييبها:

لحي الرحمن صابئة بوج ومكة أو بأطراف الحجون
تدين لمعشر قتلوا أباهاً أقتل أبيك جاءك باليقين⁽⁸⁾

وهاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط إلى المدينة في الهدنة التي كانت بين النبي والمشركين في الحديبية، على أن الصورة الأزهى والنموذج الأرقى في ذلك المجال هو

- | | |
|--|--|
| (1) السيرة النبوية (1/ 292 - 293). | (5) المصدر نفسه (1/ 262). |
| (2) المصدر نفسه (1/ 260). | (6) المصدر نفسه (1/ 315). |
| (3) تاريخ الطبري (2/ 318). | (7) الدولة الأموية المفترى عليها ص: 131. |
| (4) السيرة النبوية لابن هشام (1/ 263). | (8) نسب قريش ص: 104 - 105. |

إسلام أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، فقد أسلمت مبكراً⁽¹⁾، وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة وسيأتي الحديث عنها بإذن الله تعالى .

رابعاً: المصاهرات بين بني هاشم وبني أمية:

لم يكن بين بني هاشم وبني أمية من المباغضة والعداوة والمنافرة التي اخترعها وابتكرها أعداء الإسلام والمسلمين ونسجوا الأساطير والقصص حولها، فالحقيقة التاريخية تقول: بأن علاقتهم كانت علاقة أبناء العمومة والإخوان والخلان، فهم من أقرب الناس فيما بينهم، يتبادلون الحب والتقدير والاحترام، ويتقاسمون الهموم والآلام والأحزان، فبنو أمية وبنو هاشم كلهم أبناء أب واحد، وأحفاد جد واحد، وأغصان شجرة واحدة قبل الإسلام وبعد الإسلام وكلهم استقوا من عين واحدة ومنبع صاف واحد، وأخذوا الثمار من دين الله الحنيف الذي جاء به رسول الله الصادق الأمين، المعلم، المربي، خاتم الأنبياء والمرسلين، ولقد كان بين أبي سفيان وبين العباس صداقة يضرب بها الأمثال⁽²⁾، كما كانت بينهم المصاهرات قبل الإسلام وبعده، وكان على رأسهم رسول الله ﷺ الذي زوج بناته الثلاثة من الأربعة من بني أمية، وهذه نماذج من المصاهرات بينهم:

أ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، فقد تزوج رقية بنت رسول الله ﷺ ثم بعد وفاتها تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

ب - أبو العاص بن الربيع وهو من بني أمية، فقد تزوج زينب بنت رسول الله ﷺ وولدت زينب له ابنة وهي أمامة، وتزوجها علي بن أبي طالب ﷺ بعد وفاة فاطمة الزهراء⁽³⁾.

ت - خديجة بنت علي بن أبي طالب، تزوجها عبد الرحمن بن عامر بن كريز الأموي⁽⁴⁾.

ث - رملة بنت علي بن أبي طالب، تزوجها معاوية بن مروان بن الحكم⁽⁵⁾.

ج - زينب بنت الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان⁽⁶⁾.

(1) التبيين في أنساب القرشيين ص: 209.

(2) الشيعة وأهل البيت ص: 141.

(3) الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة، أبي معاذ السيد بن أحمد الإسماعيلي ص: 22.

(4) المصدر نفسه ص: 23.

(5) نسب قريش ص: 45، جمهرة أنساب العرب، ص: 87.

(6) نسب قريش ص: 52، الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة ص: 22.

ح - فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، تزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان⁽¹⁾ ، وقد اكتفيت ببيان بعض منها ، وفيها كفاية لمن أراد الحق والتبصر⁽²⁾ .



(1) الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة ص: 25 .

(2) الشيعة وأهل البيت ص: 224 .